[111] ندفع به هؤلاء القوم عن أنفسنا تقية فإن كنط ذاكرا فضله فاذكره بينك وبين أصحابك وفي منازلكم سرا. الخ (1) 21 - وفي حرب الجمل حمل محمد بن الحنفية على رجل من أهل البصرة، قال: فلما غشيته قال: انا على دين ابي طالب فلما عرفت الذي اراد كففت عنه (2) 23 - ويقول ابن سلام: إن رسول ا صلى ا عليه واله أمره أن يصلي الصلاة لوقتها ثم يصلي مع الامراء الذين يؤخرون الصلاة نافلة (3). 24 - وقد صرح الخدري بأنه يعمل بالتقية في ما يرتبط بموقفه من علي عليه السلام ليحقن دمه من بني أمية واستدل بآية ادفع بالتي ير أحسن السيئة (4). وقد ذكر في الصراط المستقيم للبياضي ج 3 ص 72 - 73 موارد عديدة أخرى فراجع. التقية ض ورة فطرية عقلية دينية اصلاحية: إن تشريع التقية لهو خير دليل على شمولية الاسلام ومرونته، واتساعه لكل الظروف والاحوال. إذ لو كانت الرسالة جافة وقاسية، ولا تلاحظ الظروف الطارئة، والاحوال العارضة، فلا بد أن تصطدم مع الواقع، وتنهار أمامه، دون أن تتمكن من تجاوزه في حركتها الاصلاحية والتكاملية. فهو بتشريعه للتقية، إنما يحافظ على الرسالة من خلال حفاظه على (ا) تاريخ الامم والملرك ج 4 ص 12. (2) الطبقات الكبرى لابن سعد ج ه ص 67. (3) تهذيب تاريخ دمشق ج 6 ص 205. (4) سليم بن قيس ص 53، مؤسسة البعثة - قم - ايران. _____